باسناده حدثني يوسف بن الاحمد ثنا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص ۞ قال الشيخ واما الاستثناء في الايمان فقد كان يستثني جماعة من الصحابة والتابعين واتباعهم وانما رجع استثناؤهم الى كمال الايمان والى بقائهم على ايمانهم في ثاني الحال فانما اصل الايمان فكانوا لا يشكون في وجوده في الحال وبان يتغير حال انسان في الايمان لم يمنع كونه مؤمنا بانه في الحال قبل التغير والله أعلم ۞

وقد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني أبو أحمد الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن شاذل الهاشمي ثنا احمد بن نصر المقرئ الزاهد ثنا عبد الله بن عبد الجبار الحمصي ثنا بقية بن الوليد عن تمام بن نجيح قال سأل رجل الحسن البصري عن الايمان فقال الايمان ايمانان فان كنت تسألني عن الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار والبعث والحساب فانا مؤمن وان كنت تسألني عن قول الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا فوالله ما أدري منهم أنا أم لا ۞ فلم يتوقف الحسن في أصل ايمانه في الحال وانما توقف في كماله الذي وعد الله عز وجل لاهله الجنة بقوله لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم ۞

محمد بن الحسين صح

اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي انا بشر بن احمد المهرجاني ثنا داود بن الحسين البيهقي سمعت محمد بن مقاتل المروزي وسعيد ابن يعقوب قالا ثنا المؤمل بن اسماعيل قال سمعت الثوري يقول قد خالفنا المرجئة في ثلاث نحن نقول الايمان قول وعمل وهم يقولون الايمان قول بلا عمل ونحن نقول يزيد وينقص وهم يقولون لا يزيد ولا ينقص ونحن نقول أهل القبلة عندنا مؤمنون واما عند الله فالله أعلم وهم يقولون نحن عند الله مؤمنون ۞ فسفيان الثوري رحمه الله اخبر عن اهل السنة أنهم لا يقطعون بكونهم مؤمنين عند الله يعني في ثاني الحال لان الله تعالى يعلم الغيب فهو عالم بما يصير اليه حال العبد ثم يموت عليه ونحن لا نعلمه فنكل الأمر فيما لا نعلمه الى عالمه خوفا من سوء العاقبة ونستثني على هذا المعنى ونرجو من الله تعالى ان يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة والأحاديث التي وردت في جريان القلم بما هو كائن ورجوع كل انسان الى ما كتب له من الشقاوة والسعادة وموته عليه مانعة من قطع القول بما يكون في العاقبة محاملة على الاستثناء وعلى الخوف من تبدل الحالة والله يعصمنا من ذلك بفضله وسعة رحمته ۞

اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ الاسفرائيني برا انا الحسن بن محمد بن اسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا عبد الواحد بن غياث وهدبة قالا ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة وانه لمكتوب في الكتاب أنه من اهل النار فاذا كان عند موته تحول فعمل بعمل أهل النار فمات فدخل النار وان الرجل ليعمل بعمل أهل النار وانه لمكتوب في الكتاب انه من اهل الجنة فاذا كان عند موته تحول فعمل بعمل اهل الجنة فمات فدخل الجنة ۞ وشواهد هذا الحديث كثيرة من حديث عبد الله بن مسعود وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم ۞ وفي حديث سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالخواتيم ۞ وفي حديث اسامة ابن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة الجنة قالوا فقالوا نحن المشمرون لها يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله ۞

## باب القول في مرتكبي الكبائر

قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء يعني يغفر ما دون الشرك لمن شاء بلا عقوبة وقد يعاقب بعضهم على ما اقترف من الذنوب ثم يعفو عنه ويدخله الجنة بايمانه لقوله انا لا نضيع اجر من أحسن عملا وقوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما ۞

Copyright © King Saud University